

## موت العلماء - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فقبل يوم امس وقادة مكناسة سارية من سواريتها واسطوانة من اساطينها عالما من علماء البلد يستحق ان يكون عنه كلام  
ها هنا لكفاية انه عالم وفقدان العالم - [00:00:01](#)

من اشد المصائب على المسلمين بما سيأتي بعد بحول الله وذلك شيخنا وشيخ شيوخنا واستاذ الاجيال الاستاذ عبدالرحمن المؤذن  
رحمة الله عليه ولا احد يخفى عنه هذا العلم فقدان العالم ايها المؤمنون - [00:00:22](#)

مصيبه واي مصيبة لانما العالم يدفع من الشر عن المسلمين ما لا يعرف وما لا يدرك الا بعد موته والعالم الحق هو الذي تقع به هذه  
الصفات وهو الذي تكون به ويكون بها - [00:00:42](#)

صفات العالمية وهي على ثلاثة اصناف او اقسام فلا يكون العالم الذي شأنه هذا مما تحدثت عنه الآيات والأحاديث مما ساورد بعضه  
ليعلم خطورة ما يقع للمسلمين حينما يفقدون عالما ولا كأي احد - [00:01:02](#)

هذه الاصناف الثلاثة من العلم التي تقوم بالعالم ويقوم بها اولها علم بالشرعية ثم علم بالله ثم علم بالناس. وحينما يختل ركن من هذه  
الاركان كما سابينه بحول الله. يقع فساد في الارض - [00:01:23](#)

كبير باسم العلم باسم العلم يقع فساد وافساد. في الارض كبير. الم تر الى قول رسول الله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح  
ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ان الله لا يقبض العلم انتزاعا وانما - [00:01:41](#)

ينتزع به قبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء او رؤوسا في رواية اخرى جهالا رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا  
واضلوا والحديث فيه من الدقة ما لو تدبره المرء - [00:02:02](#)

وما لو تأمله الانسان لفزع فزعا كبيرا ليس فقط من الافتاء وانما حتى من مجرد نقل الفتوى تحرق الاخضر واليابس وقت تهدم بدل  
ان تبني وقد تهبط بصاحبها وبمن عمل بها سبعين خريفا في - [00:02:26](#)

بدل ان ترقى به في منازل الجنة والعياذ بالله فافتوا بغير علم ووصفهم النبي عليه الصلاة والسلام بأنهم جهال. وخطورة هذا الجهل  
ان صاحبه يعتقد انه على علم والعلم بالمفهوم القرآني الصريح الفصيح غير ما يعتقدون وغير ما يظنون وانما الجهل بلغة -

[00:02:46](#)

القرآن وبمقاصد الشريعة ادى الى كوارث. وانما السبب الحقيقي في ذلك فقدان العلماء العلماء الذين هم حقا علماء. حينما يفقدون لا  
يدرك من عالم من غيره. لانه وبضدها تتميز يختلط الحابل بالنابل آنذ. وقلت قبل اول العلم علم للشرعية بأحكامها ومقاصدها -

[00:03:11](#)

ومراتبها ثم علم بالله وذلك قول الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء واما العلم بالشرعية فقول الله جل وعلا ولكن كونوا  
ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. فالعلم بالشرعية يورث صاحبه الربانية. والعلم بالله يورث صاحب - [00:03:40](#)

الخشية انما يخشى الله من عباده العلماء. فمن لا ربانية فيه فليس بعالم انما هو مدعي وضرره على الأمة اشد من ضرر الجاهل  
المعترف بجهله وكذلك ضرر غير العالم بالله ممن لا خشية في قلبه. وهذه الصفات تدرك بالمشاهدة والاحتكاك. والعامة لن يجهلون -

[00:04:10](#)

يعني بالمشاهدة والاحتكاك مع الناس تدرك ان هذا الرجل له ربانية ام لا؟ هل عليه مسحة من خشية الله ام لا انما يخشى الله من

عباده العلماء. قال المفسرون هم العلماء بالله. فها هنالك اقتضاء وتقدير. وقال ابن عباس رضي - [00:04:39](#)

الله عنهم كما هو ثابت في صحيح البخاري في كتاب العلم باب العلم قبل القول والعمل وقول الله جل وعلا ولكن كونوا الآية. قال ابن عباس الرباني من يعلم بصغار العلم قبل كباره. يعني رجل مربي مربية - [00:04:59](#)

يربي ويدرب الناس على الدين بالوحدة بالوحدة وبالشوية بالشوية. لا يحملهم على الشاق من الامور حتى لا ينفر وانما يحمل الناس على الوسط وتلك هي الربانية وهذا هو العلم الحقيقي بالشريعة. هذا العلم الحق بشرع الله من يحمل الناس على الوسط - [00:05:19](#)

ولا يكون كذلك الا اذا كان عالما حقا بالشريعة ثم قبل ذلك وبعده كان عالما حقا بالله لان بقلبه من الخشية والورع ما ان الله جل وعلا عليه رقيب. انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:05:40](#)

واما الصفة الثالثة فهي منبثقة عن الاوليين وهي الحلم والناة حلم وتلك صفة من صفات الانبياء ذكرها الله بصيغة في حق ابراهيم عليه السلام وبصيغ اخرى في حق رسولنا سيدنا محمد عليه الصلاة - [00:05:56](#)

السلام. حينما قال بالمؤمنين رؤوف رحيم اذا لم تجد رحمة في قلب العالم يشفق على الامة كشفقة الام على وليدها الرضيع. فيه لطف فيه فيه شفقة يخشى ان يحمل الناس على العانة فيضل فبه من هذه الجهة شفقة رحمة للمؤمنين - [00:06:15](#)

رؤوف رؤوف رحيم ان ابراهيم لحليم اواه منيب حلم. قال العلماء اواه شديد التأوه من قولك اه للتوجع سيدنا ابراهيم عليه السلام كان اذا علم ان الله سيعاقب قوما كما في قصة لوط يتأوه يتوجع مما سينزل - [00:06:41](#)

لاولئك الكفار وهم كفار من عقوبة الله جل وعلا. يتأول. حلم الأنبياء من اولي العزم كان في الأنبياء من اولي العزم وأهل الخير جميعا من الذين تبعوهم من العلماء والمربين والربانيين - [00:07:08](#)

وعجب انك قد تجد من الناس يؤصلون العانة والمشقة توجد بعض الناس يبدا يجيب لك الأدلة على ان الدين فيه وفيه القول الغليظ. كذبوا والله على الله وعلى دين الله الم تركي فوصف الله اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام - [00:07:24](#)

حينما قال فيهم اشداء على الكفار رحماء بينهم. فاذا كانت هذه الصفة الامة في شموليتها فمن باب اولى واحرى ان تتجلى هذه الصفة اجلى ما تتجلى واوضح في علمائها. ومن اختل - [00:07:44](#)

في شخصه ركن من هذه الاركان الثلاثة الربانية التي هي ثمرة العلم بالشريعة والخشية التي هي ثمرة العلم بالله والحلم الذي هو نتاج ذلك كله فلا علم له. وضرره على المسلمين اشد - [00:08:04](#)

وهذه الصفات الثلاث جمعت في القرآن في كلمة واحدة الحكمة ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا حكمة وكانت الحكمة مقصدا من مقاصد التعليم عند سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو - [00:08:23](#)

عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لا في ضلال مبين فحقيقة حينما تفقد الامة رجلا مثل هذا كيف كيف يملأ الصغر ويرد السم ويبني والامة اليوم هي احوج ما تكون الى علمائها - [00:08:46](#)

ولقد علم لمن صاحب الاستاذ وعرفه وعاشره انه تحمل امر هذا الدين داعيا الى الله جل وعلا بعلم بشرع الله وبعلم بالله وبحكمة جامعة نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نذكيه على الله جل وعلا - [00:09:12](#)

ولقد اوزي في الله رحمه الله. اوزي في الله بما حمل من العلم العدل الوسطي. والحكمة مع الاسف ومن اسوأ مظاهر الخلل في المجتمع وفي المسلمين ان يؤذوا اهل العدل والوسط وان يؤذوا العلماء - [00:09:32](#)

حكماء الربانيين ويلون ليد تمتد لأمثال هؤلاء صفة من اسوأ الصفات كانت في بني اسرائيل وويل للامة التي تقلدها فيها. من اسوأ الصفات لي كانت في اليهود؟ حينما كان يبعث الله فيهم الانبياء - [00:09:51](#)

كانوا يقتلونهم ويصلبونهم ويرجمونهم ملي كيبعث الله تعالى النبي في بني اسرائيل كيرجموه وملي يموت كيبنيو وشيء من هذا يقع بين المسلمين اليوم اذا ظهر فيهم الصالح الولي الداعي الى الله رجموه بالقول - [00:10:10](#)

والتهم والتزوير في حقه حتى اذا مات ندبوا وبنوا عليه قبة مادية او معنوية. ماذا يجدي العدو البكاء وقد مضى النفع الذي كان في هذا العالم في حياته مع الأسف - [00:10:30](#)

كلشي كنعلمو عليه في الحياة ديانا الا البحث عن العلم والعلماء ما نغلبوش عليه. ونبحث لأبنائنا عن كل اشكال الترفيه. والأب كتلقاه

رافد الهم للأشياء اللي ربيتها على كافلها رافد الهم للمستقبل المادي ديال الأبناء ديالو بصور ما كلفه الله بها. صحيح انك خصك توجه الابن دياك ودير لو الأسباب - [00:10:47](#)

تعلموا كيف ينتج وليس يستهلك ولكن كنوصلو لواحد الدرجة بسبب الوسواس والهوس انه انت كدير الخدمة ديال ولدك اللي خصو يديرها بينما ابسط حقوق هداك الابن وهو ان يصحب اهل العلم وان يصحب اهل الفضل وان تجعله يتعرف على مجالس العلم -

[00:11:09](#)

والحكماء مكنفكروشاي وهذا من اسوأ مصائب هذا الزمان. العلماء قليل وهذه صفة من الصفات التي حدث بها رسول الله عليه الصلاة والسلام عن زمان ما بين يدي الساعة كما سبق في الحديث الذي ذكر قبل. ولكن يقبض العلم او ينتزعه بقبض العلماء - [00:11:30](#)

ويأسف الإنسان كيتأسف انه في بعض الأحيان مايسيق الخبر انه كان واحد العالم فلاني حتى كيوصلو النعي ديالو بعض الأحيان بل كثير من الأحيان مع الأسف ما كيكونش عارف حتى بالوجود ديالو وهو يسكن في مدينته ما يتعرف عليه حتى يقولوا مات والأسوأ

من هذا انه كيكون عارفو ولا يهتم به لا - [00:11:53](#)

كثير من العلماء من اهل الفضل وممن كبر سنهم لزموا منازلهم من يزورهم قليل قليل قليل يموتون ويموت علمهم معهم وتموت حكمتهم وتضيع الامة وتضل الجموع بسبب تولي امر التوجيه الديني بشكل عشوائي شباب لا علم لهم لا - [00:12:13](#)

ولا بالله ولا بالناس. لأن العلم بالناس كتعرف مصالح الناس. ويخليك تعرف ضرورات الناس وضرورة العصر يعني المعرفة بالناس المعرفة بالزمان واهله واللي كيخلي الانسان تكون عندو شفقة بالناس ورحمة بالناس وحلم بالناس فيحملهم على ما يطيقون كما -

[00:12:40](#)

قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه. حدثوا الناس بما يطيقون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ العلم هذه الصفات المذكورة

بالأركان الأساسية العلم بالشريعة والعلم بالله والعلم بالناس ماشي غير اختصاص العلماء صحيح ان العلماء يجب - [00:13:00](#)

ان يتمثل فيهم على اعلی صورة خصو يكونوا متمكنين منو ولكنه امر مطلوب من كل من المسلمين اي واحد انا ونتا ولاخور ولاخور.

مطلوب منو يدي حقو من هاد الأركان الثلاثة من العلم. لأن الله جل وعلا اناط هذه الوظيفة. هاد الوظيفة هادي - [00:13:20](#)

بسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. يعلمها لمن؟ للاميين. ودرنا الاية وهو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته

ويزكهم. والتزكية التربية وتنمية الخير فيهم. ويعلمهم الكتابة والحكمة وبدون هذا يكون الضلال. ولذلك وان كانوا من قبلنا في ضلال

مبين اي حين اميتهم - [00:13:40](#)

اي حين اميتهم الاولى على جاهليتهم وقبل ذلك حتى ولو بقيت في بعضهم امة ابجدية الامية المفهومية كتلقى صحابي ما يعرفش

يكتب ويقرأ المخ ديالو عالم والقلب ديالو عالم والاخلاق ديالو عالمة وهذا الذي يطلب منا اليوم ان نمحو - [00:14:10](#)

ونسارع الى محو الامية المفهومية قبل محو الامية الحرفية الهجائية لاننا غير تمحو الامية الهجائية وتقرأ الورق فقط وينتهي الأمر

فلا قيمة لهذا وانما محو الأمية الحقيقي حينما يتعلق ذلك بمحو مفاهيم الضلال في الأفكار ديانا والأخلاق ديانا ونمسحو -

[00:14:34](#)

الكمية ديانا بالله. نحن جهلاء بالله. عندنا امية خطيرة. مستشرية فيما يتعلق بمعنى العلم بالله ولما يحصل المومن هاد المعنى يكون

قد علم بالله على قدره مما يسر الله له وعلم بالشرع على قدر ما يعبد ربه - [00:14:59](#)

وهو المعلوم من الدين بالضرورة ما عندكش الحق لشي مسلم انه احكام الشريعة اللي كتعلق بالعبادات الشخصية ديالو ما يكونش

عارفها ما عندوش الحق كيسميها والعلماء ما لا يسع المسلم جهله. ما عندوش الحق ما يعرفوش. معلوم من الدين بالضرورة. ولا كذلك

قسط من العلم بالناس. باش تكون الرحمة بيناتكم - [00:15:19](#)

لأن قول الله عز وجل رحماء بينهم اشداء على الكفار رحماء بينهم هادي راه تستغرق العموم ماشي بعض المسلمين رحماء وبعضهم ما

يكونوش رحماء لا وانما هو رفض استعمل في المستغرق لجميع افراده كلهم المسلمين هذا المفروض فيهم ان تكون الرحمة -

[00:15:39](#)

فيما بينهم وهو الحلم هذا هو لي كيورث الإيمان لي كيتبت به الله تعالى المؤمنين يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين. ويفعل الله ما يشاء - [00:15:59](#)

عن البراء بن عازب رضي الله عنه كما هو في الصحيحين ان هذه الآية يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة وفي الآخرة لازالت في عذاب القبر وسؤاله نعوذ بالله منه ويجيب القصة الصحيحة ديال الملكين اللذين يسألان - [00:16:18](#)

ميتة حينما يوضع في قبره فذلك هو التثبيت ان كان من المؤمنين الذين ورثوا الايمان علما بشرع الله مما به وعلموا بالله مما يورثهم الخشية وعلموا بالناس مما يورثهم الرحمة ثبته الله فإذا سئل وقيل له - [00:16:38](#)

من ربك؟ ما دينك؟ ماذا تقول في هذا الرجل الذي ارسل فيكم جوابا عن كل سؤال ربي الله ديني الاسلام وهذا الرجل محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما. فيقال له من اين لك هذا او بهذا؟ منين جبت هاد الكلام؟ يقول قرأت الكتاب -

[00:16:58](#)

امنت وصدقت به ما يتصورش لينا بأن هادي راه معرفة ذهنية. يعني راك تحفظها دابا وانتهى الأمر. اذن تجاوب بها. لا. لأن الأمر هنا لا يتعلق المعرفة الذهنية ماشي قضية حفاضة وراك عارفها دابا راه يمكن لك تقولها تما ابدًا وانما هو تثبيت من الله فمن سبته الله -

[00:17:25](#)

ومن اضله ظل ويضل الله الظالمين هكذا الذي لم يكن بقلبه خشية ولم يكن بقلبه حلم ولم يكن بقلبه ربانية ربي كيغوج لو لسانو

ويعقل منطقته فلا ينطق بشيء من هذا وانما - [00:17:45](#)

يقول اذا سئل كما في نص الحديث اه لا ادري كلشي مشالو وانما يثبت من تبتته الله. لأن الفعل منسوب فيه ومسند الى الله فعله.

فهو الفاعل في الفعل يثبت الله - [00:18:05](#)

ماشي واحد اخر ماشي الذاكرة ديالك وماشي الحفاضة ديالك وماشي الفهامة ديالك وماشي العلم المادي المجرد ديالك ابدًا وإنما هو

العلم بالله يثبت لا غيره من الذين امنوا الذين امنوا بالقول الثابت في كتاب الله عن رسول الله في الدنيا - [00:18:22](#)

كما هو نازل في القرآن. الآن في الدنيا كما نعرفه الآن في الدنيا. ويثبت عليه القلوب هداية واستمرارا في الخير في الدنيا وفي الآخرة

واول عتبة الآخرة القبر. وذلك اول الاسئلة تأتي - [00:18:44](#)

فلا يثبت الا من ثبته الله. جعلني الله واياكم من الثابتين المتبتين. على الحق المبين. اللهم اجعلنا من التوابين. واجعلنا من المتطهرين

واغفر لنا وللمؤمنين. واجعلنا من عبادك الصالحين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى. مع تحيات - [00:18:59](#)

- [00:19:19](#)